نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يا حسرتا على ما فرطت فى جنب ا وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن ا هداني لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين) الزمر وفى ذلك قلت .

(أعشاق غير الواحد الأحد الباقى ... جنونكم وا أعيا على الراقى) .

(جننتم بما يفنى وتبقى مضاضة ... تعذب بين البين مهجة مشتاق) .

(وتربط بالأجسام نفسا حياتها ... مباينة الأجسام بالجوهر الراقى) .

(فلا هى فازت بالذى علقت به ... ولا رأس مال كان ينفعها باقى) .

(فراق وقسر وانقطاع وظلمة ... قنى البعد من نيل السعادة يا واقى) .

(كأنى بها من بعد ما كشف الغطا ... صريعة أحزان لديغة أشواق) .

(تقلب كفيها بخيط موصل ... رشيقة قد دون سبعة أطباق) .

(فلا تطعموها السم فى الشهد ضلة ... فذلك سم لا يداوى بدرياق) .

(بما اكتسبت تسعى الى مستقرها ... فأما بوفر محسب أو بإملاق) .

(وليس لها بعد التفرق حيلة ... سوى ندم يذرى مدامع آماق) .

(ولو كان مرمى الحزن منها الى مدى ... لهان الأسى ما بين وخد وإعناق) .

(فجدوا فان الأمر جد وشمروا ... بفضل ارتياض او بإصلاح أخلاق) .

(ولا تطلقوا فى الحس ثنى عنانها ... وشيموا بها للحق لمحة إشراق) .

(ودسوا لها المعنى رويدا وأيقظوا ... بصيرتها من بعد نوم وإغراق) .

(ومهما أفاقت فافتحوا لاعتبارها ... مصاريع ابواب واقفال أغلاق) .

(وعاقبة الفانى اشرحوا وتلطفوا ... بأخلاقها المرضى تلطف إشفاق) .

(فان سكرت واستشرفت عند سكرها ... لماهية المسقى ومعرفة الساقى) .

(أطيلوا على روض الجمال خطورها ... الى ان يقوم الوجد فيها على ساق) .

(وخلوا لهيب الشوق يطوي بها الفلا ... الى الوجد فى مسرى رموز وأذواق) .

(فما هو إلا أن تحط رحالها) .

(بمثوى التجلي والشهود بإطلاق)